

شخصية بطل القصة . وكثيراً ما يبادر الأطفال راوية القصة (الأم / أو المعلمة) بالسؤال عن طبيعة الشخصيات : هل هذا المارد طيب ؟ هل هذه الساحرة شريرة أم خيرة ؟ ... ولهذا ينبغي معاقبة بطل القصة إذا كان شريراً أو مكافأته إذا كان خيراً . وعادة يتزاج الواقع مع الخيال بطريقة طبيعية في القصص التي تقدم لأطفال هذه السن .

ولما كان الطفل ينقص شخصية بطل القصة في هذه السن فمن الممكن للمعلمة أن تحكي للطفل القصة دون أن تقوم بتقليد أداء بطل القصة كما تفعل مع من دونهم في السن عند سرد القصص .

ويحب الأطفال بين الرابعة والخامسة حكايات الملوك والملكات والأمراء . والأميرات ، كما يحب أطفال هذه السن جميع قصص الحيوانات ويتذوقون مكر الثعلب وهم يدركون الهزل في قصص جحا لأنهم قادرون علي إدراك المواقف التي تثير الضحك بسذاجة أبطالها أو بوقوعهم في سلسلة من المشكلات التي لا تنتهي مثل حلقات (شارلي شابلن) أو حلقات (لوريل وهاردى) التي تُقدم بالتلفزيون .

ويهتم طفل الخامسة بلغة القصة وأسلوبها ، وهم عادة يميلون إلي القصص الطويلة ويتتبعون أحداثها مُظهرين درجة مرتفعة من حب الاستطلاع .

وتمتد قوة الخيال إلي هذا الطور من النمو وهو ما يعرف بطور الخيال الحر والتي فيها يكون الطفل قد قطع مرحلة التعرف علي بيئته المحدودة المحسوسة المحيطة به وأصبح يتوق إلي تخيل شئ آخر وراء هذه الظواهر الطبيعية الواقعية ، ولهذا نجده يميل أو يجنح إلي بيئة الخيال الحر